

عنوان الدراسة : دور السياحة التراثية في التنمية السياحية في السودان

استاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد
بكلية التربية - جامعة الزعيم الأزهرى

بدور ادريس أحمد فضل الله

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم أنواع الجواذب السياحية التراثية في السودان ، كذلك تهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات التنمية السياحية بالدولة ، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى وضع تصور عام واستراتيجيات لتطوير السياحة التراثية حتى تساهم بفعالية في التنمية السياحية المستدامة في السودان.

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج البنائي الجغرافي المتكامل ، بمنهجه الاستقرائي والاستدلالي ، كما اعتمدت الباحثة على أسلوب الملاحظة والزيارات الميدانية والمقابلات التلفونية مع بعض المسؤولين كمصادر أولية لجمع المعلومات ، كما اعتمدت الدراسة على التقارير والمراجع والدراسات السابقة كمصادر ثانوية للمعلومات ، استخدمت الدراسة المنهج الاحصائي لتحليل بعض البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات.

توصلت الدراسة الى إنه ورغم توافر الجواذب السياحية التراثية الثرة بالدولة إلا أن الاستغلال الاقتصادي لها ضعيف ولا يتناسب من الامكانات المتوفرة . أوصت الدراسة واضعي السياسات بتضمين تطوير السياحة التراثية في سلم أولويات التخطيط والتنمية ؛ وذلك لإمكاناتها الواعدة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، كما أوصت الدراسة المسؤولين على مستويات الحكم الاتحادي و الولائي بتشجيع الصناعات اليدوية والتراثية والفنون الشعبية لخلق سوق جاذبة للسياح ، كذلك أوصت الدراسة بتكامل الأدوار والتنسيق بين السلطات الاتحادية مع الجهات المختصة في كل ولاية لإقامة أنشطة وفعاليات خاصة بالمجتمعات المحلية في كل ولاية.

Abstract

The purpose of this study is to identify the types of heritage tourism attractions in Sudan. The study also aims to identify obstacles to the development of tourism in the country. Additionally, the study aims at setting vision, approaches, and strategies to develop heritage tourism in order to contribute effectively to sustainable tourism in Sudan

This study applied the integrated geographic structural approach, employing both inductive and deductive methodology. The researcher used ob-

servation, field visits, and telephone interviews to collect data from primary sources of information. The researcher also utilized reports, references, and previous studies as secondary sources of information. The study used the statistical method to analyze the data and to draw conclusions and recommendations. The study found that despite the abundant endowment, the heritage tourism attractions are extremely underutilized in Sudan. The study recommended that policy makers should include the development of heritage tourism as a priority in the country economic plans because it has potentials to support economic and social development in the country. The study recommended that officials at the federal and state levels of government to encourage handicrafts, heritage industries and folk arts to attract tourists. The study also recommended complementary roles and coordination between the federal and state authorities to initiate events and activities for indigenous communities in each state .

مقدمة :

تعد صناعة السياحة من القطاعات المهمة لنهضة ومو الدول، إذ يذكر العاني : تعد صناعة السياحة من القطاعات الأساسية اقتصادياً واجتماعياً في العالم، وهي تنافس مجالات التجارة الدولية ، ، أما حماد وعبد فيذكرا بأن « السياحة تعتبر صناعة متشابكة مع كثير من الصناعات والخدمات التي تغذيها وتكملها، وتنتشر هذه الصناعات المغذية والمكملة في قطاعات عديدة : زراعية وصناعية، وفي قطاعات النقل والتشييد والبناء، والخدمات المصرفية والمواصلات والالكترونيات وغيرها، ولذلك فانتعاش السياحة يؤدي إلى انتعاش كل هذه الصناعات والخدمات » . فلذلك جعل كثير من الدول تتجه إلى الاهتمام بالنشاط السياحي، وأولته كثير منها أسبقية عالية في خططها ومشروعاتها وبرامجها للتنمية، اقتناعاً بفوائده المتعددة، خاصة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

وهناك من ذهب إلى أبعد من ذلك إذ تؤثر على النواحي الفكرية والثقافية والبيئية، فمثلاً يرى ديفيد (6002) « أن واحدة من الأهداف العليا لفلسفة وسياسة السياحة في هذه الألفية الجديدة هو : الدمج الاقتصادي والسياسي والثقافي والفكري مع الفوائد البيئية للسياحة بالنسبة للسكان، مما ينتج عنه ارتفاع مستوى جودة الحياة » ، ، أما غراية فيذكر « أن للسياحة أهمية كبيرة، فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعمالات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، أما من منظور اجتماعي وحضاري فهي رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، أمّا على الصعيد البيئي فتعتبر عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة، بالإضافة لزيارة المجتمعات المحلية

للتعرف على عاداتها وتقاليدها » » .

فمما سبق يتضح أن للسياحة فوائد متنوعة وأهمية كبيرة، فلذلك يمكن للتنمية السياحية أن تصبح عاملاً مهماً للنهوض بالاقتصاد الوطني، « فالسودان أحد الدول النامية التي تملك مقومات سياحية طبيعية وحضارية متعددة، بحيث تضعه ضمن الدول العشر الأولى عالمياً من حيث الموارد السياحية، حسب خبراء منظمة السياحة العالمية، ولكنه يحتاج إلى بذل جهود كبيرة لتطوير هذه الموارد وتحويلها إلى منتجات سياحية متكاملة ؛ ليصبح أيضاً من الدول العشر الأولى في استقبال السياحة » » . لذا تظهر ضرورة الاهتمام بتنمية و تطوير إمكانات السياحة بالسودان ؛ لكي يصبح لها الدور الفعال في التنمية بكافة أنواعها، وتنوع الجواذب السياحية في السودان ومن بينها السياحة التراثية التي تتناولها هذه الدراسة ببعض التفصيل.

مشكلة الدراسة :

يمتاز السودان بالتنوع الاثني والبيئي مما خلق تنوع في الموروثات الثقافية والتراثية التي يمكن أن تصبح عامل جذب سياحي هام له وزنه في السياحة العالمية، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل يوجد بالسودان جواذب سياحية تراثية تؤهله ليصبح جاذب للسياحة الداخلية والخارجية ؟ ولماذا لا تلعب السياحة التراثية الدور الفعلي لها بدولة السودان ؟ ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية:

1. ماهي أهم الجواذب التراثية السياحية بدولة السودان ؟
2. ما أهم المشكلات التي تعيق الاستغلال الأمثل لهذه الجواذب السياحية التراثية ؛ لتحقيق تنمية سياحية مستدامة بالدولة ؟

فروض الدراسة :

- تنطلق الدراسة أيضاً من عدد من الافتراضات من أهمها:
1. يوجد قصور في استغلال المقومات السياحية التراثية في دولة السودان بما لا يتناسب مع ما تحظى به الدولة من موروث تراثي عظيم.
 2. يوجد عدم وعي سياحي بأهمية الموروثات التراثية في عملية الجذب السياحي.

أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية الدراسة من الآتي:
1. قلة الدراسات الجغرافية العلمية التي تناولت الموضوع بالبحث العلمي في السودان.
 2. تنوع الموروثات التراثية بالسودان، وبلغت الأنظار لها بالدراسة العلمية يمكن أن تساهم في التنمية المستدامة ودفع عجلة الاقتصاد القومي بالدولة.

أهداف الدراسة :

- تتمثل الأهداف الرئيسة للبحث في التالي:
1. التعرف على الجواذب السياحية التراثية بدولة السودان.

2. التعرف على معوقات تنمية السياحة التراثية بدولة السودان.

أسباب اختيار الموضوع:

1. هنالك العديد من الأسباب التي دعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع ويمكن تلخيصها في:
 2. قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع السياحة التراثية بدولة السودان.
 3. تفعيل دور السياحة التراثية للمساهمة في التطور المكاني وفي التنمية الاقتصادية، وخاصة في الأماكن الهامشية وذلك لمساهمتها في توسع سوق العمل واستيعاب الأيدي العاملة، والمساعدة في حل مشكلة البطالة وتقليل الفقر بالدولة.
 4. تسليط الضوء على نوع هام من أنواع السياحة في السودان لمساعدة المسؤولين للاهتمام به لكي يساهم في التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية بالدولة.
- الحدود المكانية للدراسة :

يغطي البحث دولة السودان والتي تحتل الجزء الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا بين دائرتي عرض 4- 42 درجة شمال خط الاستواء وخطي طول 22 - 83 درجة شرقاً (أنظر شكل رقم 1) وعلى مساحة تقدر ب 318,568,1 كيلومتر مربع.

منهج الدراسة وإجراءاته:

1. استخدمت الدراسة بصورة عامة المنهج البنائي الجغرافي المتكامل، بمنهجيته الاستقرائي و الاستدلالي، مع التركيز بصفة خاصة على استخدام الأساليب التالية:
 2. الأصولي : ويركز على دراسة الجواذب السياحية التراثية، التي تؤثر في صناعة السياحة بدولة السودان.
 3. الإقليمي : يركز على توضيح التوزيع الاقليمي للجواذب السياحية التراثية بدولة السودان.
 4. كما اعتمدت على اسلوب الملاحظة والزيارات الميدانية و المقابلات التلفزيونية مع بعض المسؤولين لمعرفة وجهة نظرهم وجهودهم في إمكانية تطوير السياحة بالدولة، وأهم العقبات التي تواجههم في سبيل تحقيق ذلك.
 5. التحليلي الإحصائي : وذلك لتحليل بعض البيانات وتفسيرها.
- بالإضافة لتعزيز بعض جوانب الدراسة بالصور الفوتوغرافية لبعض الجواذب السياحية التراثية بالدولة.

مصادر جمع المعلومات:

تستعين الدراسة بعدد من المصادر في استيفاء المعلومات والبيانات المطلوبة، وذلك على النحو التالي:

1/ المصادر الأولية:

وذلك من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق اللقاءات والاتصالات الهاتفية والإلكترونية المباشرة بالمسؤولين وصناع القرار، ومن بين المسؤولين الذين تمت مقابلتهم : مدير المجلس الأعلى للتراث والمدير المكلف لمعهد حضارة السودان، مدير عام الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

أ/ الكتب والمراجع ذات الصلة بالموضوع.

ب/ بعض التقارير والخطط التي تصدرها وزارة السياحة والحياة البرية بالسودان.

ج /الرسائل والبحوث التي تدور حول الموضوع.

د / الدوريات والمجلات وأوراق العمل و المؤتمرات.

مصطلحات الدراسة :

السياحة :

هي عملية انتقال مؤقت للفرد أو الجماعة من مكان لآخر بغرض الترويح عن النفس، في وقت الفراغ، ويكون فيه المتنقل منفقاً مادياً وليس منتجاً، على أن لا يتجاوز هذا الانتقال عام ولا يقل عن أربع وعشرين ساعة. وللسياحة معايير متعددة، ومن بينها معيار الهدف أو الباعث على السياحة، فإما سياحة ترفيهية، تاريخية، تراثية، علاقات اجتماعية، مؤتمرات، علاجية، دينية..... الخ.

السياحة التراثية :

التراث الشعبي هو مجموعة من العادات والتقاليد والآداب والحرف والمهارات، وشتى المعارف الشعبية التي ابتدعها وصاغها المجتمع عبر تجاربه الطويلة، والتي يتداولها أفرادها و تمثل أمهاتاً ثقافية مميزة تربط الحاضر بالمستقبل، وتعتبر السياحة التراثية نوع من أنواع السياحة الذي يستهدف هذا النوع وتتمثل الجواذب السياحية التراثية في : الصناعات التراثية القديمة مثل المصنوعات اليدوية كصناعة الفخار و الفنون الشعبية الفلكلورية مثل الأغاني والرقصات والموسيقى والأطعمة الشعبية.

التنمية السياحية :

هي مجموعة من البرامج والخطط لاستثمار الموارد السياحية المتاحة بالمنطقة ؛ لتساهم في زيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مساهمتها في زيادة دخل الفرد والدخل القومي.

السياحة التراثية وأنواعها بدولة السودان :

يقسم الى ثمانية عشر ولاية (أنظر شكل رقم 1)، ونتيجة لامتداد السودان الواسع جعله يمتاز بالتنوع المناخي والبيئي والأثني مما أدى إلى اختلاف الموروث الثقافي والعادات والتقاليد حسب الموروث القبلي والديني والنشاط الاقتصادي والطبيعة المحيطة به. فالقبائل السودانية ذات اصول عرقية وأثنية مختلفة، فهي قبائل زنجية وعربية ومزيغ من كل من ذلك، ولكل من هذه الأعراق والاصول ثقافته الموروثة التي تشكل حاضره، أما الموروث الديني في السودان فهو يختلف داخل الديانة الواحدة ؛ فالمسلمون تختلف موروثاتهم الدينية حسب الخلفية الطائفية أو المذهبية، وإن كان الموروث الصوفي طاغياً على الطابع الإسلامي في السودان، هذا بجانب المسيحية والوثنية أو غير المنتمين دينياً في بعض المناطق. كما تشكل الطبيعة جانباً مؤثراً على النشاط الاقتصادي والموروث الشعبي ؛ فليسان الأنهار موروثهم، وكذلك سكان الجبال، وكذلك أدواتهم فمنها ما يرتبط بالنشاط الرعوي وأخرى بالنشاط الزراعي وهكذا.

شكل رقم (1) خريطة السودان



فإذا تناولنا في بداية الأمر ما هو التراث وما هي السياحة التراثية، نجد اختلاف كبير في الآراء حول إيجاد معنى متفق عليه، فمثلاً يرى بيرنس « يمكن تصنيف التراث في أنه موارد مادية ثابتة مثل المباني، الأنهار والمناطق الطبيعية، وموارد ملموسة متحركة مثل الأشياء الموجودة في المتاحف والوثائق الموجودة في المخازن، أو الممتلكات غير الملموسة مثل القيم والعادات والتقاليد وأمط الحياة، وتشمل أيضاً الخبرات بما فيها المهرجانات والمناسبات الثقافية والفنية » . كذلك يذكر دالين « كثيراً ما يربط بين التاريخ والتراث والثقافة، فربط التاريخ والثقافة والأرض التي يعيش

فيها الناس تظهر مجموعة من مواقع التراث تشمل مزيجاً من العناصر الملموسة وغير الملموسة مثل : المباني والمعالم التاريخية، مواقع لأحداث مهمة سابقة مثل المعارك، المناظر التقليدية والحياة الطبيعية، اللغة والأدب والموسيقى والفن، الأحداث التقليدية والممارسات الشعبية وأساليب الحياة التقليدية بما فيها الطعام والشراب » . أما سعيد فيعرف التراث الشعبي بأنه « هو ذلك الجزء من ثقافة الشعب الذي ينتقل ويتم تداوله عن طريق الرواية الشفهية أو الملاحظة أو الممارسات اليومية، ولذا يعتبر ضمن منظومة السياحة الثقافية، وينقسم التراث الشعبي إلى قسمين : الصناعات التراثية القديمة (المصنوعات اليدوية كالحياسة، والنحت، والحدادة) وفنون شعبية (الأغاني والرقصات)» .

و هذه الدراسة تتناول السياحة التراثية والتراث كما تناولها التعريف السابق من حيث الصناعات التراثية القديمة والفنون الشعبية من رقص وأغاني وموسيقى بالإضافة للأطعمة الشعبية. فبصورة عامة يعد التراث الشعبي والفلكلور، واحداً من أهم الجواذب السياحية العالمية، نسبة لأنه يعكس التباين الحضاري والتنوع الثقافي العالمي ، لاسيما وقد أضحت المدن والمنتجات الصناعية التجارية والثقافة والفنون المعاصرة، تتشابه بدرجة كبيرة على مستوى العالم ؛ بسبب سرعة الانتشار الحضاري الموكلب للعلمة والثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات.

فبالنسبة لدولة السودان الذي يمتاز بالتنوع القبلي والاثني الكبير، الذي يؤدي بدوره إلى تنوع ثقافي كبير ؛ فتنوع تبعاً لذلك الأعراف والعادات والتقاليد و بناء على ذلك يتنوع هذا التراث ويزداد ثراء، متمثلاً في صور و نماذج مختلفة، فمنها جانب الفنون الشعبية التراثية لكل قبيلة من القبائل أو منطقة من مناطق السودان مما يشكل عامل جذب لكثير من السياح للتعرف على عادات الشعوب الأخرى، وكذلك جانب المصنوعات، إذ يمتاز السودان بالكثير من المصنوعات الشعبية التي تجد قبولاً كبيراً لدى المروحين والسياح ، وخصوصاً القادمين من وراء البحار، مثل : المصنوعات السعفية والجلدية و الفخارية والفضية.

وفي هذه الدراسة سوف نتناول أهم المصنوعات التقليدية بالسودان بصورة عامة، ثم نتناول الفنون الشعبية من رقص وموسيقى في كل منطقة من مناطق السودان بصورة مستقلة (الشرق، الغرب، الشمال، النيل الأزرق والوسط) :

أولاً : المصنوعات التقليدية اليدوية :

تمثل هذه المصنوعات أحد عوامل الجذب السياحي في السودان لما فيها من دلالات تاريخية وثقافية وفنية، فهي تدل على أبعاد حضارية واسلوب الحياة بصورة عامة في الملبس والمسكن والمشرب والمأكل، كما تدل على الذوق الفني في صنع تلك الأدوات والمصنوعات. وأهم هذه المصنوعات :

أ/ المصنوعات الفخارية :

تعتبر صناعة الفخار من أقدم الصناعات اليدوية في السودان، والفخار هو معالجة الطين بطريقة معينة مع بعض الإضافات ثم حرقه بالنار، وتصنع منه أشكال مختلفة ولأغراض متنوعة، فمثلاً : الأزيار، والمباخر، الأبيص والجبنة وغيرها. وهناك عدد من الأماكن اشتهرت بهذه الصناعة أشهرها

منطقة القماير بأم درمان، كما أن هنالك عدد من الأسواق التي تشتهر بتسويق هذه التجارة سواء بالعاصمة أو الأقاليم، ومن بين هذه الأسواق سوق أبو روف بأم درمان. وأسواق ادوات اعداد القهوة بشرق السودان، وأسواق الأزيار بالنيل الازرق.

ب / المصنوعات السعفية :

تعتمد هذه الصناعة على أشجار النخيل وأشجار الدوم والديب، ولذلك نجدها في شمال السودان (النخيل) وفي غرب السودان (الدوم والديب). من أهم المصنوعات السعفية : الطبق (وهو يستعمل كغطاء للأكل)، البرش (وله اشكال متنوعة ويستعمل في أغراض متنوعة مثل أن يكون مفرشا للصلاة، كفراش للنوم، يجمع بألوان ويفرش في مناسبات الزواج، وتصنع منه المنازل عند البعض، كما يزين به هودج العروس في بعض مناطق السودان)، الهبابة (لأشعال النار)، القفة (وهي سلة لحفظ الخضروات والذباب بها للأسواق لحمل احتياجات المنزل اليومية)، الريكة (توضع عليها الكسرة، والكسرة هي نوع من الأكلات الشعبية تصنع من الذرة)، بالإضافة لذلك تصنع مصنوعات سعفية وبألوان زاهية وبأشكال مختلفة تجذب انتباه السياح وخاصة الأجانب، فلذلك هي من الصناعات التقليدية التي تتمتع بناحية تسويقية عالية. ومما يميز هذه المصنوعات السعفية عدم قابليتها للكسر وسهولة حملها والتنقل بها ؛ ولذلك ازدهرت بين قبائل الرحل في غرب السودان فأبدعوا فيها. وهذه الخاصية أفادتها في أن تكون يسيرة التناول للسياح المحليين والأجانب.

ج/ المصنوعات الجلدية :

تعتمد هذه الصناعة على جلود الحيوانات والزواحف والبرمائيات، مثل جلود الإبقار وجلود الماعز و جلود النمر وبعض الثعابين مثل الأصله وغيرها حيث تستخدم في صناعة الأحذية (ولهذا النوع محبيه ورواده سواء من داخل السودان أو من خارجه)، كما تستخدم في صناعة الحقائب اليدوية للنساء والرجال وبأحجام مختلفة (وأيضاً لهذا النوع رواده وخاصة الأجانب)، ولل سكان المحليين في كثير من بقاع السودان استخدامات خاصة بهم مثل الفروة للصلاة، والحمائل لبعض الاواني ولجم للخيل وزينة للخيل والإبل وهنالك بعض الصناعات يمكن أن توضع في متاحف التراث لقله استعمالها حالياً مثل السعن و القربة (وهي تستعمل لحفظ و تبريد مياه للشرب). وتتمتع هذه المصنوعات الجلدية بانتشار و ثراء واسع عند القبائل الرعوية في السودان لسهولة حملها مع عدم قابليتها للكسر بالإضافة لتوفر مادة صناعتها.

د / المصنوعات الخشبية :

تعتمد هذه المصنوعات على أخشاب الأشجار المختلفة، فمثلاً صناعة الأثاث تعتمد على أشجار التيك والأبانوس والسنت، كذلك من اخشاب شجر السنت تصنع أنواع مختلفة من المصنوعات التقليدية مثل العنقريب (يستعمل سريراً للنوم، وكذلك له استعمالات اخرى في الموروثات التقليدية ففي مناسبات الزواج يزين ويجلس عليه العريس للحنة)، والبنبر (مقعد يجلس عليه)، وأيضاً من اخشاب السنت تصنع المراكب الشراعية وقوارب الصيد (من الأسواق المشتهرة بتسويقها سوق أبوروف بأم درمان)، أما صناعة العصي فتختلف باختلاف الهدف من حمل العصا واستخداماتها

فهناك العصي التي يحملها الرجال بوصفها سلاحاً تقليدياً أو للصيد وهذه تختلف أشكالها باختلاف دواعي الاستخدام (عصا، عكاز، قرجة، سفروق) وقد يختلف الاسم من منطقة الى أخرى. وهناك العصي التي يحملها الرجال للزينة وكمال الهيئة وهذه يراعى فيها جودة المادة التي تصنع منها (ابنوس، تك،...) كما تراعى الجوانب الفنية والجمالية .

و هنالك بعض المصنوعات الخشبية التي تصنع على شكل انسان يرمز الى منطقة معينة، او على شكل حيوانات مختلفة، او في شكل سفن وغيرها من الأشكال (اناتيك) التي تجذب السياح وخاصة السياح الأجانب.

هـ / المصنوعات القطنية :

تعتمد هذه المصنوعات على محصول القطن، وتتم صناعة الغزل والنسيج يدوياً ثم تصنع منه بعض المنسوجات (القنجة) مثل الفراد (وهي تستعمل في الغطاء)، الجلابيب، الشال، وتقريباً اندثرت هذه الصناعة ولكن حلت محلها بعض اشكال الزينة المختلفة التي تعدها بعض الفتيات من هذه الخيوط. هذا بجانب صناعة الحبال وفتائل المصابيح التقليدية. ولا بد ان نشير إلى بعض الآلات التقليدية التي ارتبطت بها تلك المصنوعات ، فمن تلك الآلات الآله التقليدية التي يفرز بها القطن من بذوره وهي اله مصنوعة من المواد والشجيرات الصغيرة وتسمى (الغوغايه). وهناك المنسج الذي تنسج به خيوط القطن وهو ايضاً مصنوع من الخشب يشد فوق الارض مما يضطر الناسج ان يحفر له حفرة صغيرة يجلس عليها تمكنه من شد الخيوط ونسجها.

و / المصنوعات الحديدية :

يستعمل الحديد في صناعة بعض المصنوعات التقليدية مثل : صناعة الأسلحة البيضاء كالسيوف والخناجر والرماح والسكين والحرايب، بالإضافة لصناعة الآلات الزراعية التقليدية مثل : الكوريق والطورية والمنجل والحشاشة، والكماشة (لنزع سيقان القطن) والنجامة لتنظيف احواض البصل من الحشائش. وغير ذلك

وهناك بعض الصناعات التقليدية الأخرى والتي لها جاذبيتها مثل مصنوعات سن الفيل (العاج) والمصنوعات من الفضة والتي تصنع في شكل حلي مختلفة للفتيات او لزينة العروس. اما الذهب فبجانب استخداماته في مصوغات الحلي والزينة بشكل عام فله استخدامات زينة تراثية في الاعراس متمثلة في تزيين العروسين بالوان من انواع الزينة المرتبطة بهذه المناسبة.

ومن أهم الأسواق التي تتوفر فيها هذه المقتنيات هو سوق أم درمان للمصنوعات الشعبية، وسوف نتاوله بقليل من التفصيل لأنه يعتبر سوق جامع لكل أنحاء السودان.

سوق أم درمان للمصنوعات الشعبية:

تعتبر الأسواق الشعبية والتراثية من أهم الجواذب السياحية ، نسبة لتمييزها وتفردتها أشكالها ومحتوياتها ومعروضاتها ، وذلك بعكس الأسواق الحديثة التي تتشابه بدرجة كبيرة في كل العالم، وتتميز الأسواق الشعبية في الدول النامية على وجه الخصوص بوظيفتها الاجتماعية وليس فقط بالوظيفة التجارية الاقتصادية.

يقع سوق أمدرمان للمصنوعات الشعبية في منطقة وسط أم درمان، ويتكون من متاجر صغيرة مصطفة في أزقة ضيقة، ويحتوي على أنواع عديدة ومتنوعة من المشغولات اليدوية والأعمال الفنية والتذكارية، بالإضافة إلى أعمال الفولكلور السوداني المتميزة والشهيرة، وقد ظل سوق أم درمان طوال تاريخه مكاناً للترويج واللقاءات الاجتماعية والتسوق، وتذكر عامر « أن سوق أم درمان قد مثل نواة للحركة الثقافية والأدبية والسياسية بالمدينة والمنطقة ؛ إذ كانت مقاهي سوق الموية تقام فيها المنتديات الجامعة لأهل الفن والشعر والأدب والسياسة، وقد تبلورت هذه الحركة الثقافية والسياسية لأبناء أم درمان في العام 1983م في تأسيس «نادي الخريجين» م بسوق أم درمان ، والذي قاد الحركة الوطنية التي أدت إلى نيل السودان لاستقلاله في عام 1965م، كواحد من أوائل الدول الأفريقية التي نالت استقلالها » .

ولا زال سوق أمدرمان محتفظاً بشعبيته الكبيرة ؛ إذ يظل مكتظاً بالرواد طوال اليوم ، وخصوصاً في الأمسيات وعطلات نهاية الأسبوع ، لخدمة مختلف أغراضهم التجارية والاجتماعية والمساهمة في تلبية حاجاتهم الترويحية والترفيهية، وموقعه المركزي في قلب مدينة أم درمان وملقى طرق المواصلات في المنطقة يساعده في أداء هذا الدور، ولكن يحتاج السوق إلى تنظيم الحركة وتنظيم المواقف وفك الاختناقات المرورية المتكررة ، وتكثيف حملات النظافة وإصحاح البيئة في منطقة السوق.

ثانياً : الموسيقى والفنون الشعبية :

كما ذكر سابقاً تختلف الأعراف والتقاليد من منطقة إلى أخرى وتمثل عامل جذب لكثير من السياح للتعرف على عادات القبائل والشعوب الأخرى سواء كان من داخل الدولة أو من خارجها، وتلعب الفنون الشعبية والموسيقى عامل جذب ترفيهي هام، ولكل منطقة من مناطق السودان موسيقى وعدد من الرقصات التي تشتهر بها، ولذلك سوف نتناول كل منطقة على حدة :

1/ شمال السودان :

يتسم شمال السودان بالعمق في تاريخ الحضارة الإنسانية، فقد عرف حياة الاستقرار والحياة المدنية منذ القدم، مما كان له الأثر في تراثهم الثقافي المتمثل في الآلات الموسيقية والرقص والغناء ومن نماذج ذلك :

آلة الطمبور :

هي آلة موسيقية وترية وتسمى أيضاً الربابه وهي أشبه بآله العود ولكنها ذات طابع وصنع محلي ، تصنع في شكل صندوق مربع أو دائري يمتد منه قائمان ممتدان وتشد عليه خمس أوتار من سلك معدني رفيع ، وأكثر ما تستخدم هذه الآلة في شمال السودان عند قبائل الشايقيه والمناصير ، فيتغنون عليها غناء أبرز ما يميزه الحنين والشوق ، ويعزف على هذه الآلة المغني نفسه ويقف بجانبه مجموعة من الرجال يؤدون تصفيقاً يتناغم مع العزف على هذه الآلة.

آلة الطار :

هو آلة نوبية قديمة تصنع من إطار خشبي دائري يشد عليه جلد رقيق فيكون دفاً يضرب

عليه ويصدر صوتاً داوياً يستخدم في الغناء ، كما عند النوبة في منطقته حلفاً إذ ترتبط به رقصه الطار، كما يستخدم في الانشاد الديني فيما يعرف عند السودانيين (المديح) ، إذ يحمل المادح الطار ويتغنى بمدح النبي صلى الله عليه وسلم أو في أي معاني دنيه أخرى وقد اشتهر به اولاد حاج الماحي في شمال السودان، ولكنه انتشر عند المداحين في كل بقاع السودان، ومن أكثر الصور انتشاراً التي يستخدم فيها الطار أن يتحلق الناس في صورة حلقة دائرية يقف في وسطها المادح يحمل طاره و ويتدفق في التغني والضرب على الطار فيخرج بعض الحضور إلى داخل الحلقة يحملون العصي فيحجلون بها نحو المادح فيتراجع المادح إلى الوراء بصورة دائرية وهم يحجلون ويرقصون ويسرون وراءه فيدور بهم في هذه الحلقة في صورة من الطرب والنشوة العارمة وإعجاب الحضور فيصبح مشهداً سياحياً جذاباً سوا كان للسكان المحليين أو السياح.

رقصة الشايقية :

ونجدها تمارس عند قبيلة الشايقية بشمال السودان، ويؤديها الرجال والنساء معاً، ويصاحب الرقص تصفيق بالأيدي، وتعتمد هذه الرقصة على آلة الطمبور، وتمارس في المناسبات خاصة الزواج. رقصة الحلفاويين : تمارسها قبائل الحلفاويين في شمال السودان، يؤديها الرجال والنساء معاً، ويكون كل منهما في صف مواجهين لبعضهما، وتلبس فيها النساء ملابس باللون الأسود، تمارس في المناسبات.

2/ غرب السودان :

ان غرب السودان من المناطق الغنية جداً بالإيقاعات الموسيقية لدرجة انها تخرج احياناً من السلام الموسيقي المحلي الى السلم السباعي ، هذا بجانب التعدد في الآلات وما يصاحبها من الوان الرقص والغناء ، وخاصة ان المجتمع الرعوي يتيح الكثير من الوقت لممارسة مثل هذه النشاطات الثقافية، كما نلاحظ أن لأنواع الحيوانات السائدة أثر في الآلات الموسيقية وطريقة الرقص والألحان ؛ فأهل الإبل تمتاز ألحانهم بالهدوء ومد الأصوات والأنفاس طويلاً بينما يتسم من يركبون الخيل بسرعة الايقاع وقصر المقاطع، كما نجد بعضهم يتأثر بالأبقار في طريقة الرقص وربط قرون الأبقار على رؤوسهم. ومن أشهر رقصاتهم مايلي :

رقصة الكمبلا : نجدها في منطقة جبال النوبة بغرب السودان، تمارس في جميع المناسبات، مثل الأعياد والزواج ومواسم الحصاد، يضع الراقصون قرون الثيران فوق رؤوسهم (أنظر شكل رقم 2)، كما يلبسون أجراساً وخلاخل في أقدامهم ويضربون بأرجلهم الأرض لتصبح الأصوات أكثر قوة عند الرقص.



شكل رقم (2) رقصة الكمبلا :

المصدر : موقع الزول نت

رقصة النقارة :

تشتهر بهذه الرقصة قبائل المسيرية بغرب السودان، تمارس في جميع المناسبات، مثل الزواج ووقت الحصاد والختان، وهي رقصة سريعة الايقاع، ويشترك فيها الرجال والنساء معاً، تبدأ بالضرب على آلة النقارة، وتكون هنالك أكثر من آلة نقارة أثناء تأدية الرقصة.

3/ شرق السودان :

بالرغم من التعدد القبلي بشرق السودان إلا أن الايقاعات والرقصات تكاد تكون متشابهة في كل أنحاء الشرق، كما يلاحظ الاهتمام الكبير بالزينة والزي المصاحب لأداء الرقصات، ومن أشهر تلك

الرقصات :

رقصة السيف :

من أهم القبائل التي تشتهر بهذه الرقصة هم قبائل الرشايدة والبنني عامر والأمرار بشرق السودان، وتمارس هذه الرقصة في المناسبات وخاصة مناسبات الزواج، قوام هذه الرقصة صفان، صف للنساء وصف للرجال، ويحمل فيها الرجال السيوف كدليل للفروسية والشجاعة.

4/ النيل الأزرق :

تشتهر منطقة النيل الأزرق بكثير من الآلات الموسيقية المرتبطة بجغرافيا تلك المنطقة وإنسانها، ومن أشهر تلك الآلات :

آلة الوازا :

هي آلة مخروطية الشكل بأطوال وأشكال مختلفة تصنع من نوع معين من القرع، يقال أن موطنها الأصلي هو منطقة نافوشا بأثيوبيا، تستخدمها قبائل البتا بالنيل الأزرق، وهي مجموعة

تتكون من الأبواق وقرن غزال، وهي آلة نفخية تحمل على الكتف الأيمن (أنظر شكل رقم 3) ويقرع عليها بقرن غزال أو بقرن ماعز صغير وتصدر صوتاً عن طريق اهتزاز الهواء المنفوث داخل البوق ويصدر كل بوق صوته الخاص، يقوم بالنفخ عليها الرجال دون النساء .

شكل رقم (3) آلة الوازا



المصدر : موقع العين الاخبارية

5/ وسط السودان :

خليط من كل قبائل السودان لذلك فهو مزيج من التراث السوداني، كما أنه مدخل للتمازج مع خارج البلاد، ولذلك فهو يعد البوتقة التي امتزج إرث السودان الثقافي، ولكن أبرز ما يتميز به الوسط في الغناء والموسيقى الشعبية هي الدلوكة وما يصحبها من أغاني الحماسة والشجاعة أو ما يصحبها بما يسمى بغناء البنات، والدلوكة آلة فخارية أشبه بالأصيص يشد عليها جلد رقيق يضرب عليه، وقد تصاحبها آلات صغيرة في الحجم تشبهها في الشكل تسمى شتامة (واحد شتم) وهذه يطرق عليها بأعواد رقيقة لتزيد من تعدد الايقاعات وعلوها وخاصة في الغناء الحماسي. وكل هذا التراث الثقافي والتنوع في الآلات والرقصات في بقاع السودان المختلفة يشكل مقوم جذب سياحي داخل السودان، إذ كل جهة تريد التعرف على نواحي السودان المختلفة وموسيقى بلادهم، كما تشكل مقوم جذب سياحي للسياح من خارج البلاد.

الأطعمة والمأكولات الشعبية :

تلعب المطاعم وخاصة الشعبية دوراً كبيراً في لفت أنظار السياح ؛ لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الغذائية، وهناك عدد من الأسواق الشعبية بكل ولايات السودان المختلفة، وكمثال لها : سوق «الناقة أوقندهار» للحوم والمشويات والأكلات الشعبية ، يقع هذا السوق بمدينة أم درمان جنوب سوق ليبيا محلية أم بدة، ويتمثل في مجموعة من المطاعم الشعبية، والتي أضحت لها شهرة واسعة على مستوى السودان كله ، فأصبحت تجذب كثير من المرتادين سواء من داخل العاصمة أو من ولايات السودان المختلفة أو السياح الأجانب.

أما الأطعمة التراثية فتختلف باختلاف الجغرافيا والمناخ وما يتاح في المنطقة من مواد الغذاء. فمن الأطعمة الشعبية الشهيرة في شمال البلاد التركين والميلوحة وهي من الأسماك المخمرة تؤكل ايداماً للقرصة (خبز من القمح)، وكما توجد في الشمال أيضاً قراصة البلح والتي كانت في السابق تتخذ زاداً للمسافرين.

أما في شرق السودان فأشهر وجباتهم الشعبية هو السلات (وهي لحوم تشوى على النار والحجر)، أما الحلويات الشعبية لديهم فهي المخبازة (وهي مزيج من الموز والخبز والطحنية والسكر والسمن والعسل).

أما غرب السودان فهو غني بالأكلات الشعبية من اللحوم أو النباتات؛ حيث يتفننون في الأطعمة المعدة من اللحوم الطازجة واللحوم المجففة، بجانب استخدامهم لمقبلات محلية من نبات الكول الذي يخمر ليذر على بعض المطبوعات. أما وسط البلاد فهو مزيج من ثقافة الشمال والغرب ويقل به تأثير الشرق لكثرة الهجرات إليه من هاتين الجهتين، ومن أبرز الأطعمة في الوسط هي الكسرة.

معوقات التنمية السياحية :

جدول رقم (1) عدد السياح الوافدين إلى السودان والإيراد السياحي (بالمليون دولار) للأعوام من 3002-6102 م

العام	عدد السياح	الإيراد بالمليون	العام	عدد السياح	الإيراد بالمليون
2003	52290	62,6	2010	495161	616,6
2004	60577	68,3	2011	536400	671,9
2005	245797	316,4	2012	574645	719,9
2006	328156	409,3	2013	591350	737,0
2007	436292	427,6	2014	683618	855,4
2008	439166	548,0	2015	741000	930,7
2009	420238	521,7	2016	799644	995,7

المصدر : وزارة السياحة والآثار والحياة البرية

من الجدول رقم (1) نلاحظ أن هنالك تطور في حركة السياحة بالسودان ولكن لم تصل إلى المستوى المطلوب، فكما ذكر سابقاً وحسب تقرير وزارة السياحة السودانية للعام 3102 م بأن السودان يمتلك مقومات سياحية تضعه ضمن العشرة دول الأولى عالمياً من حيث الموارد السياحية، ولكن في الواقع نجد أن السودان بعيد كل البعد حالياً من المنافسة ولم يدخل في الترتيب حتى بين الدول الخمسين الأولى للجذب السياحي، وكمقارنة بينه وبين الدول الأولى (أنظر جدول رقم 2) فنلاحظ الهوة الواسعة بينه وبينها من حيث عدد الزوار وبديهي أن يترتب على ذلك قلة الإيرادات من النشاط السياحي، كذلك من إحصائيات منظمة السياحة العالمية أن دولة كوبا ترتيبها التاسع والخمسون وعدد السياح 1,2 مليون، فالسودان رغم أنه وحسب تقرير منظمة السياحة العالمية كما ذكر سابقاً يمتلك مقومات وجاذب تجعله من بين الدول العشرة الأوائل ولكن كان عدد

السياح الوافدين إلى السودان في نفس العام (7002 م) كما موضح بجدول رقم 1 أقل من نصف المليون (292634) سائح.

جدول رقم (2) احصائيات السياحة حسب منظمة السياحة العالمية للعام 7002 م

الدولة	عدد السياح بالمليون	الدولة	عدد السياح بالمليون	الدولة	عدد السياح بالمليون	الدولة	عدد السياح بالمليون	الدولة	عدد السياح بالمليون
1/ فرنسا	81,9	6/ بريطانيا	30,7	11/ ماليزيا	21,0	16/ هونغ كونغ	17,2	21/ السعودية	11,5
2/ اسبانيا	59,2	7/ ألمانيا	24,4	12/ النمسا	20,8	17/ بولندا	15,0	22/ هولندا	11,0
3/ الولايات المتحدة	56,0	8/ اوكرانيا	23,1	13/ روسيا	20,5	18/ تايلاند	14,5	23/ مصر	10,6
4/ الصين	54,7	9/ تركيا	22,2	14/ اليونان	18,2	19/ ماكاو	12,9	24/ كرواتيا	9,3
5/ إيطاليا	43,7	10/ المكسيك	21,4	15/ كندا	17,9	20/ البرتغال	12,3	25/ جنوب افريقيا	9,1

المصدر : منظمة السياحة العالمية 9002 م

وتواجه السياحة بصورة عامة بالدولة بعدد من المعوقات، من بينها :

1. نقص البنى الأساسية للسياحة، حيث تفتقر الدولة إلى البنى اللازمة لإرساء وتطور قطاع سياحي مستدام، والتي من أهمها : طرق النقل والفنادق وخدمات الإيواء.
2. نقص التنوع السياحي، حيث يشهد النشاط السياحي العالمي الحديث اتجاهاً متزايداً نحو التنوع والتغيير، فرغم أن السودان يمتاز بكثير من الجواذب والمقومات الطبيعية والبشرية إلا أن عدم تدخل الدولة لتجعل من الأصل الموجود، سواء أن كان أصلاً تاريخياً أو تراثياً أو طبيعياً مركزاً تسنده الكثير من الجواذب السياحية الأخرى لتتعدد مقومات الجذب السياحي في الدولة.
3. ضعف النشاط الترويجي للسياحة.
4. نقص الاستثمارات السياحية، فالاستثمارات في المشاريع الخدمية وخاصة السياحة كثيراً ما يُنظر إليها على أنها نشاط محفوف بالمخاطر.

تصور لتفعيل دور السياحة التراثية للمساهمة في تنمية السياحة المستدامة بالدولة :

- في بلد مثل السودان يمتاز بتنوع كبير في مكوناته السكانية والثقافية ؛ فإنه يمكن الاستفادة من هذا التنوع في حفز وتشجيع نشاطات الفنون الشعبية في مختلف ولايات السودان، وذلك بتشجيع فرق وجماعات الفنون الشعبية المختلفة على تنظيم وعرض كل ولاية لفنونها، متنقلين من كل ولاية إلى أخرى، على أن تنظم تلك النشاطات في الأماكن والأوقات

المحددة التي تراها الجهات المختصة، فكل ولاية تعرض موروثها ولكن بصورة بعيدة عن العصبية والقبلية التي أصبح السودان يعاني منها في الفترات الأخيرة، والتي تؤثر سلباً على الاستقرار السياسي للبلاد.

- معارض دائمة لكل ولاية (يكون فيها ناحية تسويقية، لكي تحفز اصحاب الصناعات التقليدية والتراثية، وهذه المعارض الدائمة يزداد نشاطها في مواسم تحدد حسب الأجواء والمناخ والنشاط الاقتصادي لكل ولاية، وتكون هذه المعارض مصحوبة بنشاطات ثقافية أخرى من ندوات وغناء ورقص تراثي.
- الترويج السياحي (الاعلام المرئي والمسموع)، فمن المعلوم أن المستهدف من المناطق السياحية في السودان هو السائح الخارجي، وهذا السائح ما لم تتوفر له المعلومات عن تلك المناطق فهو لن ينتبه إليها ولن يأتي إلى المجهول، فالترويج السياحي والإعلام يعد حجر الزاوية في رفع قيمة تلك الجواذب فعليه لابد من مشاركة الاعلام المرئي والمسموع بجانب منصات التواصل الاجتماعي والمطبوعات والدراسات، كل ذلك يتكامل ليصبح مادة إعلامية تعكس ما في تلك المناطق من إرث ثقافي وحضاري جدير بالوقوف عنده والاستمتاع به، وعندما يتحرك السائح الداخلي يجذب معه السائح الخارجي.

الخاتمة :

تلعب التنمية السياحية دور كبير وأساسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؛ حيث ترتبط السياحة بكثير من الأنشطة الأخرى، فهي عملية مركبة ومتشابكة مع كثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى، كما إنها تساهم في تخفيف حدة البطالة وفي زيادة دخل الفرد، والسودان أحد الدول النامية التي تتميز بموارد سياحية متنوعة ؛ سواء كانت هذه الموارد والمقومات طبيعية أو بشرية، وفي هذه الدراسة توصلنا إلى أن السودان يتميز بالتنوع البيئي والأثني مما أدى إلى تنوع الموروث الثقافي، والذي كان يمكن أن يساهم في عملية الجذب السياحي بصورة كبيرة، ولكن لم يلعب النشاط السياحي في السودان الدور المنوط به ولم يساهم بصورة كبيرة في عملية التنمية السياحية والتي بدورها كان لها أن تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي زيادة الدخل القومي للدولة، وتأمل الباحثة أن يكون في هذه الدراسة وتوصياتها ما يعين صناع القرار والجهات المختصة والمعنية بأمر السياحة، وأن يصبح السودان في مقدمة الدول الجاذبة للسياحة في العالم.

نتائج الدراسة :

من خلال تناول موضوع السياحة التراثية في السودان أوضحت الدراسة أن السودان يتمتع بالتنوع الثقافي وبثرائه بالفلكلور والفنون الشعبية (أغاني، موسيقى ورقص شعبي وصناعات وحرف تراثية) والتي كان يمكن أن تمثل عامل جذب سياحي هام بالنسبة للدولة، ولكن نجد أن هذه الموارد والمقومات الثقافية والتراثية الثرة شبه معطله، وما يقوم منها يعتمد على بعض المبادرات الفردية أو بعض المجموعات الشعبية، ولا توجد دلائل مادية على وجود رعاية وتطوير أو تنظيم فاعل من قبل جهات رسمية إلا في بعض المناسبات الموسمية، وهذا مما يؤكد الفرض الأول للدراسة : يوجد قصور في استغلال المقومات السياحية التراثية في السودان بما لا يتناسب مع ما تحظى به الدولة من موروث تراثي عظيم. كذلك نجد أن حتى السكان أنفسهم لا يعطون الوزن الكافي لموروثاتهم

والاهتمام بها ؛ لكي تصبح ذات مورد اقتصادي يساهم في تنمية مناطقهم وفي زيادة دخل الفرد، وهذا مما يؤكد الفرض الثاني للدراسة : يوجد عدم وعي سياحي بأهمية الموروثات التراثية في عملية الجذب السياحي.

ومما تقدم يتضح أن السياحة لكي تساهم في عملية التنمية المستدامة بالدولة لابد من بذل مجهود كبير في تنمية وتطوير الموارد السياحية المتنوعة وجعلها جاذبة للسياح من داخل السودان وخارجه.

التوصيات :

تشجيع الصناعات اليدوية والتراثية، والتنسيق مع الجهات المختصة في كل ولاية لإقامة فعاليات مثل : إقامة المعارض الفلكلورية والتراثية مع ادخال اسلوب المنافسات والحوافز التشجيعية. الاهتمام بالفنون الشعبية من رقص وموسيقى شعبية، وإقامة مهرجانات لتفعيل دورها في عملية الجذب السياحي.

1. إقامة قرى فلكلورية سياحية (وهي قرى تحتوي على المنتجات الفلكلورية المختلفة لتسويقها، مع الاهتمام بتوفر الخدمات السياحية من إيواء وطعام وغيره).
2. دعم الأهداف والسياسات والبرامج الرامية إلى بناء وتعزيز الوحدة الوطنية، وحسن إدارة التنوع الثقافي من خلال ترقية الوعي بالآخر، واحترام ثقافته والانفتاح عليه وحسن التواصل معه، مما يعزز الشعور بالوحدة الوطنية، التي نجد أن السودان أحوج ما يكون إليها الآن.
3. حث المسؤولين على وضع السياحة في سلم الأولويات ؛ لدورها المهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
4. نشر الوعي السياحي للسكان وذلك من خلال تفعيل الدور الإعلامي ؛ إذ يلعب الترويج الاعلامي في نشر الوعي السياحي للسكان المحليين وفي جذب السياح من الخارج.
5. الاهتمام بالبنى التحتية في كل مناطق السودان، فمثلاً يجب الاهتمام بطرق ووسائل النقل لربط كل ولايات السودان مع بعضها البعض، بالإضافة للاهتمام بخدمات الأمن وأماكن الايواء من فنادق وغيرها، وكذلك الاهتمام بتوفر خدمات المياه والكهرباء في كل ولاية.
6. تنشيط السياحة الداخلية في السودان بكافة السبل الممكنة، سواء بعمل المعارض التراثية والفلكلورية لكل منطقة، وإدخال اسلوب المنافسات والحوافز التشجيعية.
7. الاهتمام بالإحصاء الجيد للنواحي السياحية ؛ وذلك لإمكانية التخطيط الجيد، ويمكن الاستفادة في ذلك من تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والإدارية والتطورات المتسارعة فيها.
8. عمل دراسات ومسوح علمية تفصيلية لكل موارد ومقومات السياحة في كل ولاية من ولايات السودان، وتحديد مجالات وأنواع السياحة بكل منها، لكي يحدث تنسيق بين الولايات المختلفة كل حسب المعطيات البيئية والحضارية بالولاية.

المراجع :

1. العاني، رعد مجيد (2008 م) - تكنولوجيا التنظيم السياحي - ص11 - دار كنوز للمعرفة.
2. حماد، عبدالقادر ابراهيم وعبد، ناصر محمود (2013 م) - مدخل إلى جغرافيا السياحة - ص11 - مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع - عمان.

3. David L. Edgell (2006) - Managing Sustainable Tourism
4. Alegacy for the future – the Haworth Hospitality Press An imprint of the Haworth –
Press , Inc > New York , London ,Oxford
5. غرابية، خليف مصطفى (2012 م) – السياحة البيئية – كتاب إلكتروني.
6. وزارة السياحة السودانية – تقرير (2013 م) – ص7.
7. تيموثي، دالين ج و بويد، ستيفن – ترجمة الزهراني، عبدالناصر عبدالرحمن (2011 م) – السياحة التراثية – ص3 – جامعة الملك سعود للنشر العلمي – الرياض.
8. تيموثي، دالين ج و بويد، ستيفن – ترجمة الزهراني، عبدالناصر عبدالرحمن (2011 م) – مرجع سابق – ص5.
9. سعيد، محمد حسن (2013 م) – السياحة في السودان – ص113 - المكتبة الوطنية – الخرطوم
10. عامر، انعام عامر محمد (2005 م) – سوق أمدرمان يحكي قصة مدينة وعراقه شعب – ص39 - المكتبة الوطنية – الخرطوم.
11. سعيد، محمد حسن (2013 م) – مرجع سابق – ص117.